

تاج العروس من جواهر القاموس

والميمُ خَضُ كَمِنْذَبَرٍ : السَّقاءُ الَّذِي فِيهِ المَخِيضُ . ومن المَجَازِ : مَخَضَتِ المرأةُ وَكَذَلِكَ الذَّاقَةُ وَغَيْرُهَا من البهائمِ كَسَمِعَ واقتَصَرَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ . ومَخَضَتِ مثالَ مَنْعَ لم يذكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَةِ . ولا يبعدُ أَن يَمُونَ من هذا البابِ مع وجودِ حرفِ الحَلَقِ وفيه نَطَرٌ . ويُقالُ أَيضاً : مُخَضَّتٌ مثالُ عُنْدِي وهذه قَدِ أَزْكَرَها ابنُ الأَعرابيِّ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ مَخَضَتِ المرأةُ ولا يُقالُ مُخَضَّتٌ ويُقالُ مَخَضَّتٌ لَبِنَها . وقال نُصَيْرٌ : وعامَّةُ قَيْسٍ وتميمٍ وأَسَدٍ يقولون : مَخَضَتِ بكَسْرٍ الميمِ ويفعلون ذلك في كلِّ حرفٍ كانَ قبلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلَقِ فَعِلَّتُ وفَعِيلٌ . يقولون : بَعِيرٌ وزَيْرٌ ونَهْيقٌ وشَهيقٌ ونَهَلَّتِ الإِبِلُ وسَخِرَتْ مِنْهُ ولم يُشْرَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ وهو كما تَرَى لغةُ صَحِيحَةٍ مَخَاضاً بِالْفَتْحِ وعليه اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ومَخَاضاً بالكسْرِ وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ في الشَّوْاذِّ " فَأَجاءَها المِخاضُ " بكسْرِ الميمِ . ومَخَضَّتٌ تَمَخِيضاً وفي بعضِ النُّسخِ : تَمَخَضَّتٌ تَمَخِضُضاً وكِلاهُما صَحِيحانِ : أَخَذَها المَخاضُ أَي الطَّلَقُ وهو وَجَعُ الوِلادَةِ . وكلُّ حَامِلٍ ضَرَبَهُ الطَّلَقُ فَهِيَ ماخِضٌ كما في الصَّحاحِ . وقيلَ : الماخِضُ من النِّساءِ والإِبِلِ والشَّعَاءِ : المُقَرَّبُ وهي السَّتِي دنا وِلادُها وَقَدِ أَخَذَها الطَّلَقُ قالَهُ ابنُ الأَعرابيِّ ج مَوَاضٍ ومُخَضِّضٌ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ في الدِّجَاجِ :
" وَمَسَدٍ فَوَقَّ الدِّجَاجِ مَحالٍ نُغَضِّضُ .
" تَنْقَضُ إِِنْ قاضَ الدِّجَاجِ الْمُخَضِّضُ .